

# مختصر أحكام الجمعة من الكتاب والسنة والآثار



شرح كتاب الجمعة من صحيح مسلم للعلامة المحدث فوزي بن عبدالله الحميدي الأثري حفظه الله

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار



## تعريف الجمعة لغةً واصطلاحاً

\* الجمعة في اللغة:

الاجتماع، والألفة.

\* الجمعة في الاصطلاح:

كلمة الجمعة لم تستعمل في الشرع مفردة، ومن غير الإضافة، بل مركبة بإضافة كلمة صلاة، أي صلاة الجمعة، لكي يتبين أن المراد صلاة الجمعة لا مجرد يوم الجمعة.



# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

مشروعية "صلاة الجمعة"

"من القرآن والسنة والإجماع"

١. من القرآن:

قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله﴾ الجمعة ٩

السعي: أي اقصدوا واهتموا في سيركم إلى صلاة الجمعة، وإقامتها وتأديتها في جماعة والسعي بالقلوب والنية الحسنة والعمل على القيام بصلاة الجمعة.

وليس المراد كما قال بعض أهل العلم بالسعي "الاسراع إليها"، وذلك لقوله تعالى ﴿ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن﴾ الإسراء ١٩، والسعي هنا بالطاعة والعمل الصالح وليس المشي السريع.

قوله تعالى "فاسعوا إلى ذكر الله": تدل على مشروعية صلاة الجمعة وأنها فريضة لأن الأمر بالسعي ظاهر بالوجوب.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

مشروعية "صلاة الجمعة"

من القرآن والسنة والإجماع

٢. ومن السنة:

فقد تواترت إقامتها في السنة منذ أن أقيمت في المدينة النبوية على يد النبي ﷺ والصحابة، وواظب عليها النبي ﷺ منذ أن فرضت وحتى أن توفي.

٣. الإجماع من الأمة على فرضية الجمعة:

فقد اتفقت كلمة الأمة على مشروعية صلاة الجمعة وأنها من أكد فرائض الإسلام، ومن أعظم مجامع المسلمين، قال ابن العربي: (الجمعة فرض بإجماع الأمة).

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## الحكمة من مشروعية الجمعة

- الله شرع الجمعة ليتدارس الناس فيها حين اجتماعهم ما يهمهم من أمور حياتهم الدينية والدنيوية.
- فترى الناس يحبون يوم الجمعة خاصة إذا اقترب، فيجتمعون يوم الجمعة في الصلاة، ويكون اجتماع الأهالي في هذا اليوم، وهو يوم إجازة لراحة الناس.
- ولم يجعل الله فيه صومًا فحرّم صومه لاجتماع الناس فيه فجعل الله فيه الفرح والسرور واطمئنان النفس.
- فتجد أنه أفضل الأيام عند الناس وهو يوم عيد.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## الحكمة من مشروعية الجمعة

■ فرض الله عليهم في هذا اليوم صلاة الجمعة ركعتين جماعة، في نصف النهار، تسبقها خطبة الجمعة، والتي فيها الوعظ والتذكير للناس والاجتماع والألفة والمحبة، ويزداد فيه الإيمان.

■ فالهدف من خلق الإنسان هو عبادة الله وتوحيده، واجتماع الناس على توحيده.

■ قال تعالى ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾

الذاريات ٥٦.



# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## شروط وجوب صلاة الجمعة

١. الإسلام

٢. العقل

٣. البلوغ.

٤. الحرية: فالعبد لا تجب عليه الجمعة لأن عليه شغل كثير عند سيده وبيته، فبين جمهور العلماء على أنها لا تجب عليه واستدلوا بأحاديث ضعيفة، ولكن باعتباره من أهل الأعذار فلا تجب عليه.

ولكن إن لم يكن عليه شيء من الأعمال تعذره فتجب عليه صلاة الجمعة، فإن بعض أهل العلم وهي رواية عن أحمد وابن حزم أوجبوا الجمعة على العبد.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## شروط وجوب صلاة الجمعة

٥. الذكورة: فالمرأة لا تجب عليها الجمعة وبه أجمع العلماء، ولو حضرت فلا بأس.

٦. الإقامة: فالمقيم تجب عليه الجمعة، أما المسافر أثناء سفره لا تجب عليه الجمعة، لأن المسافر لعله يتخلف عن القافلة وأصحابه أو عن أشغاله ولأنه بصلاتها يحتاج لدخول البلد فيلحقه الضرر والخرج.

٧. الصحة: فالمريض وأصحاب الأعذار ككبير السن لا تجب عليه الجمعة.

والشروط الأربعة الأخيرة اشترطها جمهور الفقهاء  
لفرضية صلاة الجمعة.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

**الحكمة من مشروعية غسل الجمعة،**

**ولمن يشرع، ووقت الاغتسال:**

١. فعن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل". أخرجه مسلم في صحيحه (٨٤٤).
٢. وعن سالم بن عبد الله، عن أبيه: (أن عمر بن الخطاب بينا هو يخاطب الناس يوم الجمعة دخل رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فناداه عمر: «أية ساعة هذه؟» فقال: إني شغلت اليوم، فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت النداء، فلم أزد على أن توضأت، قال عمر: والوضوء أيضا، وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل). أخرجه مسلم في صحيحه (٨٤٥).
٣. وعن أبي هريرة، قال: (بينما عمر بن الخطاب يخاطب الناس يوم الجمعة، إذ دخل عثمان بن عفان، فعرض به عمر، فقال: ما بال رجال يتأخرون بعد النداء؟ فقال عثمان: يا أمير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء أن توضأت، ثم أقبلت، فقال عمر: والوضوء أيضا، ألم تسمعوا رسول الله ﷺ يقول: إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل). أخرجه مسلم في صحيحه (٨٤٥).
٤. فعن ابن عمر (من أتى الجمعة فليغتسل). أخرجه الترمذي وغيره بإسناد صحيح.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

ونستفيد من هذه الأحاديث ما يلي:

■ **الحكم الأول: مشروعيته:** غسل الجمعة أجمع عليه العلماء، فمن أراد أن يأتي لصلاة الجمعة فيشرع له الغسل.

■ **الحكم الثاني: الحكمة منه:** السلف على أن الغسل الذي شرعه النبي ﷺ يكون (لصلاة الجمعة) وليس (ليوم الجمعة)، وعليه أكثر العلماء المتأخرين، وبعض أهل العلم كالظاهرية يقولون أنه مشروع ليوم الجمعة وهذا ضعيف.

■ فليس المراد بالغسل هو يوم الجمعة، بل الغسل هو لصلاة الجمعة، لأن الغسل شرع للنظافة وإزالة الروائح للاجتماع في صلاة الجمعة، لكي لا يتأذى الناس، وجلسهم طويل وهم كثير، فهذه الحكمة من مشروعيته.

■ **الحكم الثالث: وقت الغسل:** يشرع الغسل لكل مرید لصلاة الجمعة، سواء كانوا رجالاً أو نساءً أو مميزين أو صبياناً بالغين أو غير بالغين. وهو قول جمهور العلماء من الحنفية والشافعية والمالكية والحنابلة وغيرهم.

■ **فالمرأة** إذا أرادت أن تأتي لصلاة الجمعة فيشرع لها الاغتسال، وأما إن لم تأت لصلاة الجمعة فلا يشرع لها الغسل ليوم الجمعة.

■ **وكذلك المسافر** إذا أقام إذا أراد الحضور لصلاة الجمعة شرع له الغسل.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## حكم غسل الجمعة بالأدلة والآثار

- اختلف العلماء من السلف والخلف في حكم غسل الجمعة، هل هو: واجب أو مستحب؟
- واختلف الصحابة فيه كذلك.
- فذهب جمهور الفقهاء من السلف من الصحابة والتابعين والخلف من المتأخرين على أنه **(مستحب)**، وليس بواجب، وهو **الراجح والصواب**.
- وقال بوجوب غسل الجمعة: من الصحابة؛ أبو هريرة رضي الله عنه، وهو كذلك مذهب الظاهرية، واختاره الشوكاني في نيل الأوطار.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## حكم غسل الجمعة بالأدلة والآثار

إليك الأدلة على ترجيح أنه (سنة مؤكدة) وليس بواجب:

أولاً: لأنه من الآداب، فعند الفقهاء قاعدة "الآداب الأمر فيها ليس للوجوب ولكن للاستحباب والندب"، فالأمر به للإرشاد.

■ وعمر ابن الخطاب رضي الله عنه أنكر على عثمان، وكذلك في حديث ابن عمر الأمر بالغسل، والأمر في الآداب يكون للاستحباب وليس للوجوب.

ثانياً: أنه صُرف من الوجوب إلى الاستحباب بالأحاديث الأخرى:

■ فقوله في حديث ابن عمر (فليغتسل) أمر، والأمر يقتضي الوجوب لكنه هنا مصروف للاستحباب بحديث أمير المؤمنين عمر وغيره من الأحاديث كما يلي:



# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

١. حديث **عمر وعثمان** وانه أنكر عليه التأخر للحضور للجمعة وعدم الاغتسال واكتفائه بالوضوء.

فعن **أبي هريرة** قال: (بينما عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة، إذ دخل عثمان بن عفان، فعرض به عمر، فقال: ما بال رجال يتأخرون بعد النداء؟ فقال عثمان: يا أمير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء أن توضأت، ثم أقبلت، فقال عمر: والوضوء أيضاً، ألم تسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل). أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٥).

فعمر بن الخطاب أنكر على عثمان ترك الغسل لأنه **(سنة)** ولم يبين له الوجوب، فلو كان واجباً لبين أمير المؤمنين لعثمان ذلك، فلم يأمره بالخروج للغسل فلو كان واجباً لأمره به، فدل على أنه للاختيار وليس بحتم.

■ والصحابة رضي الله عنهم كانوا حاضرين في خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولو كان واجباً لبينوا ذلك لعثمان وأنه إثم لمن تركه ولم يأمره بالخروج ليغتسل.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

٢. حديث عائشة رضي الله عنها في أصحاب العوالي أنهم يأتون للجمعة فقال لهم النبي ﷺ "لو اغتسلتم". أخرجه البخاري في صحيحه (٩٠٣) ومسلم في صحيحه (٨٤٧).

فمن عائشة، أنها قالت: (كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم من العوالي، فيأتون في العباء، ويصيبهم الغبار، فتخرج منهم الريح، فأتى رسول الله ﷺ إنسان منهم وهو عندي، فقال رسول الله: لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا). أخرجه مسلم في (صحيحه) (٨٤٧).

■ فقوله "لو تطهرتم" أو "لو اغتسلتم" ليست على التحتم والإيجاب، ولكنه لبيان الأفضل، ولو كان واجبا لما جعله النبي للأفضلية فقط، والنبي ﷺ لا يؤخر الأحكام عن وقت الحاجة.

٣. حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال "ومن توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت...". أخرجه مسلم في (صحيحه) (٨٥٧).

■ فاكتفى النبي ﷺ بالوضوء في هذه الرواية، ولم يأمر بالغسل، ولو كان واجبا الغسل لما اكتفى النبي بالوضوء.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

٤. عن **سمره بن جندب** عن النبي ﷺ أنه قال: "من توضأ فيها  
ونعمة ومن اغتسل فذاك أفضل". حديث حسن. أخرجه الترمذي في سننه  
وابن خزيمة في صحيحه وغيرهما.

■ فهنا ذكر النبي الأفضلية، ولو كان واجبا لبينه النبي ﷺ.

٥. عن **ابن عباس** رضي الله عنهما: (أنه سئل عن الغسل يوم  
الجمعة أواجب هو، فقال: هو طهور وخير... ومن اغتسل فحسن  
ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب). أثر صحيح. أخرجه أبو داود في سننه،  
وابن أبي شيبة في المصنف، والطحاوي في شرح معاني الآثار، وابن المنذر في الأوسط،  
 وغيرهم.

■ وهذا فيه بيانٌ من ابن عباس رضي الله عنهما أن الغسل أفضل  
وليس بواجب.

٦. عن **ابن مسعود**: (الغسل يوم الجمعة سنة). أثر صحيح. أخرجه  
عبدالرزاق في المصنف.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

٧. عن ابن عباس رضي الله عنهما: (غسل يوم الجمعة ليس **بمحتوم**). أثر حسن. أخرجه ابن المنذر في الأوسط.

■ تقدم الدليل على أن الراجح في الخلاف الذي وقع بين الصحابة والتابعين والعلماء المتقدمين والمتأخرين، هو قول الجمهور وأن غسل الجمعة ليس بواجب ولكنه سنة مؤكدة وأفضل، ومن تركه فليس بآثم.

وأما فقه حديث **أبي سعيد الخدري**: (الغسل واجب يوم الجمعة على **كل محتلم**) أخرجه البخاري في صحيحه (٨٥٨) ومسلم في صحيحه (٨٤٦).

■ قال **ابن القيم في زاد المعاد** (قوله "واجب" لا يراد به الوجوب الذي بمعنى الفرض، بل هو "سنة مؤكدة") يعني أن النبي ﷺ يؤكد على الصحابة الغسل لما يصيبهم من روائح وغبار بالحضور.

■ والوجوب معناه "السنة المؤكدة" ذكره كذلك فقهاء المالكية، والأدلة السالفة بينت أنه مصروف من الوجوب.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار



▪ وكما ذكر الشافعية: القاعدة في الآداب أنها مستحبة ولو جاء بها الأمر فليس للوجوب.

▪ فبذلك نعلم الصواب والراجح من أقوال أهل العلم بالدليل من السنة والآثار، وذكرنا الخلاف للفائدة فقط واختصرنا الأمر بالدليل، وإلا فالمسألة أطال فيها العلماء والكلام كثير، ونحن اختصرناها لكم.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## هل يشرع الغسل ((ليوم الجمعة)) أم ((لصلاة الجمعة))؟

■ أجمع الصحابة والتابعون ومن تبعهم بإحسان والمتأخرون من الحنابلة والمالكية والشافعية والحنفية وأكثر العلماء وأهل الحديث أن الغسل ((لصلاة الجمعة)) دون يومها، وشذ الظاهرية فلا يلتفت لقولهم.

■ وإنما شرع للنظافة والروائح الكريهة التي ستكون سببا لإيذاء المصلين.

■ ولأن صلاة الجمعة اختصت بفضيلة وشرائع لا تكون لغيرها من الصلوات ومن ذلك الاغتسال لها.

**والدليل على ذلك:**

١. حديث (من أتى الجمعة فليغتسل). أخرجه الترمذي في سننه (٤٩٢).

■ يعني: متى أتى لصلاة الجمعة.

٢. حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: (غسل يوم الجمعة واجب

على كل محتلم). أخرجه البخاري في صحيحه (٨٥٨) ومسلم في صحيحه (٨٤٦).

■ يعني: لصلاة الجمعة. شرح كتاب الجمعة من صحيح مسلم للعلامة المحدث فوزي بن عبدالله الحميدي الأثري حفظه الله

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار



## هل يشرع الغسل ((ليوم الجمعة)) أم ((لصلاة الجمعة))؟

٣. وحديث عائشة رضي الله عنها في أصحاب العوالي "أنهم يأتون للجمعة" فقال لهم النبي ﷺ: **(لو اغتسلتم)**. أخرجه البخاري في صحيحه (٩٠٣) ومسلم في صحيحه (١٨٤٧).

■ فبين لهم النبي ﷺ أثناء الصلاة أنهم "لو اغتسلوا" إذا أتوا لصلاة الجمعة.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## متى يغتسل العبد لصلاة الجمعة؟

قال ابن قدامة في [المغني] (ج ٢ ص ٢٥٧): (ولنا قول النبي صلى الله عليه وسلم "من اغتسل يوم الجمعة" واليوم من طلوع الفجر، وإن اغتسل، ثم أحدث، أجزاءه الغسل، وكفاه الوضوء، وهذا قول مجاهد، والحسن، ومالك، والأوزاعي، والشافعي. واستحب طاووس والزهري، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، إعادة الغسل).

وذكر عن الإمام الأوزاعي أنه يجزئه قبل الفجر.

فيجزئ الاغتسال لصلاة الجمعة قبل الفجر وبعده، وبعض أهل العلم لا يجوزون قبل الفجر وفيه نظر..

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## متى يغتسل العبد لصلاة الجمعة؟

■ نقل النووي في [المجموع] (ج ٤؛ ص ٥٣٦): (لو اغتسل للجمعة قبل الفجر لم يجزئه على الصحيح من مذهبنا وبه قال جماهير العلماء وقال الأوزاعي يجزئه، ومنها لو اغتسل لها بعد طلوع الفجر أجزاءه عندنا وعند الجمهور حكاه ابن المنذر عن الحسن ومجاهد والنخعي والثوري وأحمد واسحق وأبي ثور وقال مالك لا يجزئه إلا عند الذهاب إلى الجمعة وكلهم يقولون لا يجزئه قبل الفجر إلا الأوزاعي فقال يجزئه الاغتسال قبل طلوع الفجر للجنابة والجمعة). اهـ

فيجوز للمرء أن يغتسل من الليل، لأن اليوم يبتدئ من غروب الشمس، عند العرب، فمن اغتسل من الليل فقد أصاب يوم الجمعة.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## فضل الغسل للجمعة

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح، فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية، فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة، فكأنما قرب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة، فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة، فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر". أخرجه البخاري في (صحيحه) (٨٨١)، ومسلم في (صحيحه) (٨٥٠).

- وفيه دليل أن غسل الجمعة يكون على صفة وكيفية غسل الجنابة.
- فعلى كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الناس الأول فالأول، فإذا أتى الإمام طوت الملائكة الصحف واستمعوا للخطبة.
- **والتبكير:** على حسب العرف، فمثلاً بعض المدن والقرى يأتون مبكرين على الساعة التاسعة، وهناك بعض البلاد أول ساعة عندهم العاشرة، فلكل بلد عرف.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## كيفية الغسل لصلاة الجمعة

■ غسل الجمعة مثل غسل الجنابة، وكذلك الغسل للعيدين بنفس الصفة.

■ فقد اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم بصفتين وإليك تفصيل ذلك:

١. **الصفة الأولى:** يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يفيض الماء على جسده دون أن يبدأ بشقه الأيمن، فيصب الماء صبا على جسده:

لحديث عائشة: (أن النبي صلى الله عليه وسلم: كان إذا اغتسل من الجنابة، بدأ فغسل يديه، ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلاة، ثم يدخل أصابعه في الماء، فيخلل بها أصول شعره، ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيديه، ثم يفيض الماء على جلده كله)). أخرجه البخاري في (صحيحه) (٢٤٨).

■ وبوب عليه البخاري في صحيحه: باب الوضوء قبل الغسل.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## كيفية الغسل لصلاة الجمعة

ولحديث ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت (توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة، غير رجلية، وغسل فرجه وما أصابه من الأذى، ثم أفاض عليه الماء، ثم نحي رجلية، فغسلهما، هذه غسله من الجنابة). أخرجه البخاري في (صحيحه) (٢٤٩).

■ فأخر غسل الرجلين الى بعد تعميم الجسد.

ولحديث أبي سلمة: دخلت أنا وأخو عائشة على عائشة رضي الله عنها، فسألها أخوها عن غسل النبي صلى الله عليه وسلم (فدعت بإناء نحواً من صاع، فاغتسلت، وأفاضت على رأسها، وبيننا وبينها حجاب). أخرجه البخاري في (صحيحه) (٢٥١).

■ يعني من خلف حجاب، وهي تخبرهم بالكلام كيفية الغسل.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## كيفية الغسل لصلاة الجمعة

وبوب البخاري في صحيحه: من أفاض على رأسه ثلاثاً من حديث جبير بن مطعم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً" أخرجه البخاري في صحيحه (٢٥٤).

ولحديث جابر رضي الله عنه (كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ ثلاثة أكف ويفيضاها على رأسه، ثم يفيض على سائر جسده). أخرجه البخاري في صحيحه (٢٥٦).

ولحديث ميمونة رضي الله عنها (وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءاً لجنابة، فأكفأ بيمينه على شماله مرتين أو ثلاثاً، ثم غسل فرجه، ثم ضرب يده بالأرض أو الحائط، مرتين أو ثلاثاً، ثم مضمض واستنشق، وغسل وجهه وذراعيه، ثم أفاض على رأسه الماء، ثم غسل جسده، ثم تنحى فغسل رجليه). أخرجه البخاري في صحيحه (٢٧٤).

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## كيفية الغسل لصلاة الجمعة

٢. **الصفة الثانية:** يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يغسل شقه الأيمن ثم شقه الأيسر من الجسم.

لحديث عائشة رضي الله عنها (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة، دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه، بدأ بشق رأسه الأيمن، ثم الأيسر، ثم أخذ بكفيه، فقال بهما على رأسه). أخرجه البخاري في (صحيحه) (٢٥٨)، ومسلم في (صحيحه) (٣١٨).

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## التطيب والادهان والسواك ولبس أفضل الثياب لصلاة الجمعة

■ من السنة التطيب والاستياك والادهان ولبس أفضل الثياب للجمعة  
■ وأضف الى ذلك الغسل كما تقدم.

قال ابن رشد في [بداية المجتهد ج ١ ص ٣٩٨]: (وآداب الجمعة ثلاثة:  
الطيب والسواك واللباس لا خلاف فيه لورود الآثار بذلك).

عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الغسل يوم  
الجمعة واجب على كل محتلم وأن يستن وأن يمس طيبا إن وجد". وفي  
لفظ: "ويلبس من صالح ثيابه".

أخرجه البخاري في (صحيحه) (٨٨٠).

■ قوله "ويلبس من صالح ثيابه": فيلبس مما تعارف عليه بلده من  
الملابس، وما يغطي به رأسه من غترة وعقال وطاقيه فإن ذلك من  
اتخاذ الزينة.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## التطيب والادهان والسواك ولبس أفضل الثياب لصلاة الجمعة

■ أما من يلبسون الألبسة المحرمة والتي فيها الصور والتي فيها الكلام الأفرنجي، أو يأتون بلباس النوم ومنهم من يأتي مكشوف الرأس ليس على رأسه شيء مع الثوب، فهؤلاء ما أصابوا السنة في اللباس.

■ قوله "ويستن": أي يستاك ويدلك الأسنان بالسواك.

■ "وأن يمس طيبا إن وجد": فهذا من السنة إن وجد لأنه في الزمن القديم يصعب ذلك عليهم وجود الطيب لدى كل أحد، أما في زماننا فتيسر الطيب للناس.

عن سلمان الفارسي قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما استطاع من طهر، ويدهن من دهنه، أو يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلم الإمام، إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى". أخرجه البخاري في (صحيحه) (٨٨٣).

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## التطيب والادهان والسواك ولبس أفضل الثياب لصلاة الجمعة

■ ما استطاع من طهر: أي حسب الاستطاعة.

■ ويدهن من دهن: أي نوع من الزيوت.

■ طيب بيته: أي من طيب زوجته، لأنه إذا كان الرجل لا يكون عنده طيب فيستخدم طيب زوجته.

■ ما استطاع من طهر: ما استطاع من تنظيف، من قص الظفر وقص الشارب وحلق العانة وغير ذلك من التنظيف.

■ إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى: فيغفر الله لمن يفعل هذه الآداب والسنن، والناس يريدون المغفرة.

حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "وأصيبوا من الطيب". أخرجه البخاري في (صحيحه) (٨٨٤).

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## التطيب والادهان والسواك ولبس أفضل الثياب لصلاة الجمعة

■ وقال البخاري: باب السواك يوم الجمعة.

وقال أبو سعيد: عن النبي صلى الله عليه وسلم: (يستن).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لولا أن أشق على أمتي أو على الناس لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة" أخرجه البخاري في صحيحه (٨٨٧)

وعن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكثرت عليكم في السواك" أخرجه البخاري في صحيحه (٨٨٨).

■ فالسواك من السنة يوم الجمعة للصلاة، وكذلك للصلاة عموماً.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## متى هو وقت التبكير لصلاة الجمعة؟ وما فضله؟

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح، فكأنما قرب بدنة، ومن راح في الساعة الثانية، فكأنما قرب بقرة، ومن راح في الساعة الثالثة، فكأنما قرب كبشاً أقرن، ومن راح في الساعة الرابعة، فكأنما قرب دجاجة، ومن راح في الساعة الخامسة، فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر". أخرجه البخاري في (صحيحه) (٨٨١)، ومسلم في (صحيحه) (٨٥٠).

■ **التبكير مستحب وليس بواجب**، والنبي صلى الله عليه وسلم رغب في ذلك والشارع رغب في التبكير لصلاة الجمعة.

**والحكمة فيه:** أن تسكن النفس في الرواح للصلاة وتطمئن وتنشرح للصلاة، غير الذي يذهب متعجل فإنه لا تسكن نفسه ولا تطمئن بل قد يذهب عنه الخشوع في صلاته أحياناً بسبب عجلته.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار



## متى هو وقت التبكير لصلاة الجمعة؟ وما فضله؟

■ **فالتبكير:** المراد به الساعات والزمن، ويكون من أول النهار عند الجمهور، وعند البعض التبكير يكون من طلوع الفجر، ومنهم من قال أنه من طلوع الشمس.

■ **والراجع:** أن التبكير يكون على عادة البلد وعرف الناس، فعلى فتح الجوامع ومتى يتجه أهل هذا البلد للجوامع.

■ ويجوز التأخر عن التبكير للصلاة لأمر تصيب الناس كاشتغال الرجل بمصالحه ومصالح أهله ودينه ودنياه، ولكن يحضرون للخطبة والصلاة، فإن كان لهم عذر فالله يكتب لهم الأجر كاملاً كما كان حرصهم من قبل.



# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## فضل التبكير لصلاة الجمعة

■ فضله كمن تصدق بهذه الأنعام التي جاءت في الحديث، ومن يستطيع منا أن يتقرب لله كل أسبوع بمثل ذلك؟ فهذا أجر عظيم وفضل كبير في التبكير لصلاة الجمعة.

■ "قرب": يعني تصدق.

■ "البدنة": يقع على الواحدة من الإبل والبقر والغنم إذا عظم بدنها، وخصها جماعة من أهل العلم بالإبل، والمراد هنا بالإبل بالاتفاق.

■ "بقرة": سميت بقرة لأنها تبقر الأرض تشقها بالحراثة، والبقر: الشق، ومنه قولهم بقر بطنه: شق بطنه.

■ "كباش أقرن": هو ذو القرن وهو الأكمل من الضأن من له قرن، وهو ذو شكل جميل للتقرب به.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## الإنصات للخطبة يوم الجمعة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "إذا قلت لصاحبك: أنصت، يوم الجمعة، والإمام يخطب، فقد لغوت". أخرجه البخاري في (صحيحه) (٩٣٤).

■ قوله "أنصت": الانصات هو مطلق السكوت لغرض الاستماع.  
■ و"اللغو": هو الكلام الذي لا أصل له من الباطل، وهو الميل عن الصواب.

■ والذي يتكلم "فقد لغى": أي وقع في الإثم.  
■ فالنهي للتحريم: وهو قول جمهور العلماء من الحنفية والمالكية والحنابلة وغيرهم وهو الراجح.  
■ والصحابة أجمعوا على التحريم وأنه لا يجوز الكلام أثناء الخطبة ولا اللعب ويجب الانصات.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

وإليك آثار الصحابة والسلف في وجوب الإنصات وتحريم الكلام:

١. عن نافع: (أن ابن عمر رضي الله عنه رأى رجلين يتحدثان والإمام يخطب يوم الجمعة فحصبهما أن اصمتا). أثر صحيح. أخرجه مالك في (الموطأ).

٢. وعن نافع: (أن ابن عمر رضي الله عنه رأى رجلاً يتكلم والإمام يخطب فرماه بحصاه، فلما نظر إليه وضع يده على فيه). أثر صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة في (المصنف)، وابن المنذر في (الأوسط).

٣. وعن إبراهيم النخعي رحمه الله: (عن ابن مسعود رضي الله عنه رأى رجلاً يتكلم والإمام يخطب فلما قضى الصلاة قال له ابن مسعود: الذي سألت عنه نصيبك من الجمعة). أثر ضعيف، وهو في إبطال الصلاة.

٤. والصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه: (كفى لغوا أن تقول لصحابك أنصت إذا خرج الإمام يوم الجمعة). أثر صحيح. أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير)

فالصحيح أن الصحابة يرون وجوب الإنصات، والنهي عن الكلام، وأن الكلام واللغو يآثم صاحبه ولا تبطل جمعته.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

وإليك آثار الصحابة والسلف في وجوب الإنصات وتحريم الكلام:  
٥. عن مالك بن أبي عامر: (أن عثمان بن عفان كان يقول في خطبته، قلّ ما يدع ذلك إذا خطب: إذا قام الإمام يخطب يوم الجمعة فاسمعوا وأنصتوا. فإن للمنصت، الذي لا يسمع من الحظ، مثل ما للمنصت السامع). أثر صحيح. أخرجه مالك في (الموطأ).

▪ فحتى الذي لا يسمع الخطبة فعليه أن ينصت، وهو حاضر، ينتظر الصلاة.

٦. وعن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: (رأيت عثمان بن عفان والمؤذن يؤذن وهو يحدث الناس. يسألهم ويستخبرهم عن الأسعار والأخبار). أثر صحيح، أخرجه ابن سعد في (الطبقات الكبرى).

▪ وفيه دليل على التكلم قبل ان يخطب الخطيب.

٧. وعن السائب بن يزيد قال: (كنا نصلي في زمن عمر رضي الله عنه يوم الجمعة، فإذا خرج عمر وجلس على المنبر قطعنا الصلاة، وكنا نتحدث ويحدثنا، فربما يسأل الرجل الذي يليه عن سوقهم وخدامهم، فإذا سكت المؤذن خطب فلم نتكلم حتى يفرغ من خطبته)). أثر صحيح. أخرجه اسحاق بن راهويه في (مسنده).

▪ وقال ابن حجر في المطالب العالية اسناده صحيح.

شرح كتاب الجمعة من صحيح مسلم للعلامة المحدث فوزي بن عبدالله الحميدي الأثري حفظه الله

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## مسألة: العطاس، والتشميت، ورد السلام، والصلاة على النبي، أثناء خطبة الجمعة

■ إذا دخل المصلي والخطيب يخطب، فلا ينبغي له السلام، ولا ينبغي الرد عليه، ولو أن كل واحد يسلم وكلُّ يرد عليه لصار تشويش في الخطبة.

■ فالمصلي إذا دخل لا يسلم إنما يصلي ركعتين ثم يجلس.  
■ وكذلك العطاس وقت الخطبة، فعليه أن يحمد الله سراً فلا يجهر بذلك، وكذلك لا يشمت من سمعه.

■ لأنه كذلك سيجهرون بالحمد وبالتشميت فهذا يرد وهذا يرد فيحصل التشويش، وكل واحد سيعطس في المسجد وكل سيردون عليه، فلينتبه لذلك.

■ وكذلك بالنسبة للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، فعلى الناس أن يردون عليه سراً بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

**مسألة: العطاس، والتشميت، ورد السلام،  
والصلاة على النبي، أثناء خطبة الجمعة**

**الأدلة والآثار على ذلك:**

١. قال الحسن البصري رحمه الله عن المسلم يوم الجمعة: **(يسلم ويرد السلام، ويُسَمَّتُ العاطس والإمام يخطب)**. أثر صحيح. أخرجه ابن حزم في المحلى، وعبدالرزاق في المصنف، وابن أبي شيبة في المصنف، والبيهقي في السنن. وهذا يكون إذا كان الناس لا يسمعون الخطيب، لأنهم لا ينشغلون عن الخطيب ولا يقع التشويش، كما سيأتي في كلام عطاء رحمه الله.

٢. وقتادة بن دعامة السدوسي بمثله يقول.

٣. وعن الشعبي رحمه الله وسالم بن عبدالله بن عمر: **(رد السلام يوم الجمعة واسمع)**. أثر صحيح. أخرجه عبدالرزاق في المصنف، وابن أبي شيبة في المصنف.

٤. قال القاسم بن محمد رحمه الله ومحمد بن علي رحمه الله عن رد السلام: **(يرد في نفسه)**. أثر صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف.

**فهذه هي الفتوى الصحيحة.**

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

مسألة: العطاس، والتشميت، ورد السلام،  
والصلاة على النبي، أثناء خطبة الجمعة

الأدلة والآثار على ذلك:

٥. يقول ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح رحمه الله: (إذا عطس الرجل يوم الجمعة والامام يخطب فحمد الله أو سلم وأنت تسمعه وتسمع الخطبة فشمته في نفسك ورد عليه في نفسك، فان كنت لا تسمع الخطبة فشمته وأسمعه ورد عليه وأسمعه). أثر صحيح. أخرجه عبدالرزاق في المصنف.

وهذه الفتوى موافقة للكتاب والسنة.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

(ساعة الإجابة) التي في (يوم الجمعة) وبيان الراجح من آراء  
العلماء فيها ومناقشة الأدلة في ذلك

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة، فقال:  
"فيه ساعة، لا يوافقها عبد مسلم، وهو يصلي، يسأل الله شيئاً، إلا أعطاه  
إياه". أخرجه مسلم في (صحيحه) (٨٥٢).

■ وهو يصلي: يعني وهو يدعو الله، لأن الصلاة هنا معناها الدعاء.  
■ فمن خصوصية يوم الجمعة: فيه ساعة الاستجابة: في يوم الجمعة ساعة  
لا يوافقها مسلم، يسأل الله فيها خيراً، إلا أعطاه إياه، وهي ساعة مخفية،  
ووقتها قصير ليس بطويل.

**كيف تصيب هذه الساعة؟**

■ الناس يظنون أنهم يلزمهم أن يتفرغوا لذلك وأن يجلس في مصلاه وأن  
يرفع يديه وغير ذلك فيملون ولا يتحركونها، ولكن العبد لا يلزمه ذلك  
فيدعو يوم الجمعة في الصباح أو الضحى أو العصر أو في صلاته سواء فرض  
أو نفل، وكذلك في سيره في المركبة أو وهو يمشي أو حين يأكل أو وهو  
جالس، أو في بيته أو مع أهله، وبذلك سيصيب هذه الساعة ولا بد..  
فليدعوا بالأدعية الجامعة..

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

(ساعة الإجابة) التي في (يوم الجمعة) وبيان الراجح من آراء  
العلماء فيها ومناقشة الأدلة في ذلك

وهذه الساعة مخفية في جميع اليوم، غير معينة.

▪ كما أخفيت ليلة القدر في العشر الأواخر.  
▪ فلا يقال أنها في الضحى أو الظهر، أو العصر، أو غير ذلك وكل هذه  
الأقوال ضعيفة.

قال ابن حجر رحمه الله في الفتح [ج ٢ ص ٤١٧]: (والحكمة في ذلك  
حث العباد على الاجتهاد في الطلب واستيعاب الوقت بالعبادة  
بخلاف ما لو تحقق الأمر في شيء من ذلك لكان مقتضيا للاقتصار  
عليه وإهمال ما عداه).

المراجع: [المنهاج] للنووي، و[فتح الباري] لابن حجر، و[زاد المعاد] لابن القيم، و[المفهم]  
للقرطبي.

▪ فهذه الساعة تنتقل وهي مخفية يوم الجمعة لا يعلمها إلا الله كلية  
القدر.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## باب فضل يوم الجمعة

قال الإمام مسلم في صحيحه: عن **أبي هريرة** رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها" وفي لفظ: "ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة". أخرجه مسلم في صحيحه (٨٥٤).

- فهذا اليوم خص الله به النبي صلى الله عليه وسلم، وأرشد الله النبي إلى ما يفعله في هذا اليوم.
- وخص الله هذا اليوم لأمة النبي صلى الله عليه وسلم.
- وصرف الله الأمم السالفة عن يوم الجمعة، أمم لا يحصيها إلا الله لم يعطوا هذا اليوم وضلوا عنه، فأعطاه الله لأمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فكيف يجعلونه للهو واللعب والسفر والسياحة.
- فهذا اليوم منحة إلهية نالتها أمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## من خصائص وفضائل يوم الجمعة

### ١. أن يوم الجمعة يوم عيد لهذه الأمة.

بإجماع العلماء، ومن الأدلة العامة، وأما الأحاديث الخاصة الصريحة في ذلك لا تصح.

أ. واستدلوا بحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن هذا يوم عيد، جعله الله للمسلمين، فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل، وإن كان طيب فليمس منه، وعليكم بالسواك". حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في ((سننه)).

ب. واستدل ابن القيم بحديث أبي لبابة بن عبد المنذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن يوم الجمعة سيد الأيام، وأعظمها عند الله، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر، فيه خمس خلال، خلق الله فيه آدم، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توفي الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئاً إلا أعطاه، ما لم يسأل حراماً، وفيه تقوم الساعة، ما من ملك مقرب، ولا سماء، ولا أرض، ولا رياح، ولا جبال، ولا بحر، إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة". حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في ((سننه)) وغيره.

■ وأما الأدلة العامة الصحيحة: كحديث كراهة صوم يوم الجمعة فإن النهي عن صيام أيام العيد كصوم عرفة وأيام التشريق وعيد الأضحى والفطر وكذلك الجمعة.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار



## من خصائص وفضائل يوم الجمعة

٢. استحباب قراءة سورة السجدة والدرهم أي سورة الإنسان في صلاة

الفجر يوم الجمعة.

لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم:  
(كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة "الم تنزيل"، و"هل أتى على  
الإنسان"). أخرجه النسائي في سننه (٩٥٥).

■ قال ابن القيم في [زاد المعاد] (١/ ٣٦٣): (سمعت شيخ الإسلام ابن  
تيمية يقول إنما كان النبي يقرأ هاتين السورتين في فجر الجمعة  
لأنهما تضمنتا ما كان ويكون في يومها فإنهما اشتملتا على خلق  
آدم وعلى ذكر المعاد وحشر العباد وذلك يكون يوم الجمعة وكأن في  
قراءتهما تذكير للأمة بما كان فيه ويكون).  
■ فهذه الحكمة من قراءتها في فجر الجمعة.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## من خصائص وفضائل يوم الجمعة

### ٣. كراهة صوم يوم الجمعة منفرداً.

وهذا فقط ليوم الجمعة ولا يصح لغيره من الأيام.  
لحديث **أبي هريرة** رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لا يصومن أحدكم يوم الجمعة، إلا أن يصوم قبله، أو يصوم بعده". أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٨٥).

■ **يقول النووي في [المنهاج]:** (الصحيح من مذهبنا وبه قطع جمهور الأصحاب كراهة صوم الجمعة منفرداً) وهو الراجح.

■ وذهب الإمام أبو حنيفة والإمام مالك لإباحة صومه كسائر الأيام، والأدلة تبين كراهة صومه وهو الراجح وأجمع الصحابة على هذا.

■ وهذا الحديث يدل على أن يوم الجمعة يوم عيد لأن النهي عن صوم يوم لا يكون إلا يوم عيد كعيد الفطر والأضحى ويوم عرفة، وكذلك يوم الجمعة لا يصام لأنه عيد، وكذلك أيام التشريق.

■ ومن أراد صوم الجمعة فلا بد أن يجعل قبله يوماً أو بعده يوماً.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## من خصائص وفضائل يوم الجمعة

### ٤. أنه يكره تخصيص ليلة الجمعة بقيام.

▪ الحديث في صحيح مسلم والحديث مرسل لا يصح.  
▪ وأما الكراهة ثابتة في تخصيص ليلة الجمعة بطاعة خاصة، وهذه تدخل تحت الأحاديث العامة التي تنهى عن البدع، فلا يخص الجمعة ولا السبت ولا غيره من الأيام.

### ٥. أن يوم الجمعة خصت به هذه الأمة.

▪ فالله خص هذه الأمة دون الأمم السالفة بهذا اليوم، وأضل الله أهل الكتاب قبلهم عن هذا اليوم، لحديث **أبي هريرة** أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا، ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم، فاختلفوا فيه، فهدانا الله، فالتاس لنا فيه تبع اليهود غداً، والنصارى بعد غد". أخرجه

البخاري في صحيحه (١٧٦) ومسلم في صحيحه (٨٥٥).

وفي رواية لمسلم: "أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا" أخرجه مسلم في صحيحه (١٥٦).

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## من خصائص وفضائل يوم الجمعة

### ٦. قراءة سورة الكهف.

الحديث المرفوع لا يصح، ولكن الصحيح موقوف عن أبي سعيد الخدري عند النسائي في عمل اليوم والليلة.

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدرك الدجال لم يسلط عليه أو لم يكن له عليه سبيل ومن قرأ سورة الكهف كان له نورا من حيث قرأها ما بينه وبين مكة". حديث صحيح. أخرجه النسائي في (عمل اليوم والليلة)

فعلى الناس الاهتمام بذلك.

وعليهم الاهتمام بقراءة سورة الكهف كل جمعة قراءة صحيحة مجودة كما أنزلت، والناس غافلون عن ذلك معرضون فلا يجدون نور بل هم في ظلمات بعضها فوق بعض.

وله القراءة من ليلة الجمعة، وله أن يقرأها نهائراً وحتى قبل مغرب يوم الجمعة، والناس يظنون أن قراءة سورة الكهف فقط قبل صلاة الجمعة.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## من خصائص وفضائل يوم الجمعة

### ٧. عدم كراهة التنفل بالصلاة وقت الزوال.

- وهو اختيار الإمام الشافعي وقول شيخ الإسلام ابن تيمية وقول الإمام ابن القيم وفعل ذلك السلف.
- فالنبي صلى الله عليه وسلم، نهى عن الصلاة وقت الزوال، وبه أخذ جمهور الفقهاء، إلا أن الإمام الشافعي وابن تيمية وابن القيم وغيرهما قالوا بجوازها يوم الجمعة وجواز التطوع يوم الجمعة فقط بالصلاة وقت الزوال.
- ومنع ذلك الجمهور، ولكن الصحيح أنها تجوز.
- واعتمد في ذلك على أنه من جاء للجمعة استحبه له أن يصلي حتى يأتي الإمام، والخطيب يأتي بعد الزوال والذي هو وقت خطبة الجمعة ووقت صلاة الظهر.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## من خصائص وفضائل يوم الجمعة

### ٧. عدم كراهة التنفل بالصلاة وقت الزوال.

فعن سلمان الفارسي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر، ثم ادهن أو مس من طيب، ثم راح فلم يفرق بين اثنين، فصلي ما كتب له، ثم إذا خرج الإمام أنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى". أخرجه البخاري في صحيحه (٩١٠).

■ فالنبي ندب للصلاة حتى يخرج الإمام بعد وقت الزوال، وبه قال غير واحد من السلف.

■ وفيه أن خروج الإمام يمنع من الصلاة، فإذا جاء الخطيب فلا ينبغي التطوع، والخطبة كذلك تمنع الكلام.

■ ومن جاء من خارج المسجد وقت الخطبة فيصلي تحية المسجد ويتجوز فيها، وأما من هم بالمسجد فلا يصلون إذا جاء الإمام كما يفعله كثير من الأعاجم في زماننا والله المستعان.

■ وبين الإمام الشافعي أن من شأن الناس التبكير للجمعة والتطوع بالصلاة، وكذلك البيهقي في السنن الكبرى.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار



## من خصائص وفضائل يوم الجمعة ٨. أنه يوم لتكفير السيئات.

فعن سلمان الفارسي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر، ثم ادهن أو مس من طيب، ثم راح فلم يفرق بين اثنين، فصلى ما كتب له، ثم إذا خرج الإمام أنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى". أخرجه البخاري في صحيحه (٩١٠).

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## ⊘ أمور لا تصح عن يوم الجمعة ⊘

١. لا يصح الحديث في استحباب كثر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة.

وقد ذكرها ابن القيم في زاد المعاد والسيوطي في خصائص يوم الجمعة وغيرهما من أهل العلم، واستدلوا بحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أكثرُوا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة". **حديث ضعيف.** أخرجه أبو داود وغيره.

وترى العامة في يوم الجمعة يرسلون الرسائل: (صلوا على النبي...) والصحيح أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تشرع في كل يوم ولا يخص الجمعة بها، فترى الناس بقية الأيام لا يصلون على النبي وينسون ذلك.

فالصلاة على النبي تكون في أي وقت وكل يوم والذي يحب النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عليه في كل يوم.  
وصيغتها أن تقول حين تقرأ اسمه أو تسمعه: "صلى الله عليه وسلم" أو "بالصلاة الإبراهيمية" وهو الأفضل.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## ⊘ أمور لا تصح عن يوم الجمعة ⊘

٢. لا يصح أن صلاة الجمعة تعدل حجة.

لحديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الجمعة حج المساكين". حديث منكر. أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده.

■ وهذه الخصوصية ذكرها السيوطي في خصائص الجمعة ولم يذكرها ابن القيم، وهي لا تصح.

٣. أن الماشي للجمعة له بكل خطوة أجر سنة قيامها وصيامها.

لحديث: "من غسل واغتسل، وبكر وابتكر، ودنا من الإمام فأنصت كان بكل خطوة يخطوها صيام سنة وقيامها، وذلك على الله يسير".  
حديث ضعيف، أخرجه أبو داود في سننه

■ ولو قال بها بعض أهل العلم فهم مجتهدون فالحديث ضعيف فيها فلا يعمل به.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## ⊘ أمور لا تصح عن يوم الجمعة ⊘

٤. لا يصح الحديث في (كفارة من ترك صلاة الجمعة من غير عذر أن يتصدق بدينار فمن لم يجد فبنصف دينار).

لحديث سمرة بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من ترك الجمعة من غير عذر فليصدق بدينار، فإن لم يجد فبنصف دينار". حديث ضعيف، أخرجه أحمد في المسند وأبو داود وغيرهما

وفي رواية عن قدامة: "من فاتته الجمعة من غير عذر فليصدق بدرهم، أو نصف درهم، أو صاع حنطة، أو نصف صاع". حديث منكر. أخرجه أبو داود في سننه.

■ وهذا يفتح بابًا للكسالى أن يتركوا صلاة الجمعة.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## ⊘ أمور لا تصح عن يوم الجمعة ⊘

٥. أن جهنم تسجر كل يوم إلا يوم الجمعة.

لحديث **أبي قتادة**، عن النبي صلى الله عليه وسلم: (أنه كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة، وقال: إن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة). **حديث مرسل ضعيف**، فأبو الخليل لم يسمع من **أبي قتادة**. أخرجه **أبو داود في ((سننه))**.

٦. أن للصدقة فيه مزية عليها في سائر الأيام.

فلا يوجد دليل على أن للصدقة في يوم الجمعة مزية، وذكر في ذلك حديث **ابن عباس** قال: اجتمع أبو هريرة وكعب (إذا كان يوم الجمعة فزعت السموات والأرض، والبر والبحر، والشجر والثرى، والماء والخلائق، كلها إلا ابن آدم والشيطان.... وحق على كل رجل حالم يغتسل فيه كغسله من الجنابة، ولم تطلع الشمس ولم تغرب من يوم أعظم من يوم الجمعة، والصدقة فيه أعظم من سائر الأيام). **حديث ضعيف**. أخرجه **ابن خزيمة في (صحيحه)**، و**عبدالرزاق في (المصنف)**.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## ⊘ أمور لا تصح عن يوم الجمعة ⊘

٧. أنه يوم يتجلى الله عز وجل فيه لأوليائه المؤمنين.

الحديث الوارد فيها لا يصح.

عن ابن مسعود قال: (سارعوا إلى الجمعة؛ فإن الله عز وجل يبرز لأهل الجنة في كل جمعة في كذب من كافور، فيكونون في قربهم منه على قدر تسارعهم إلى الجمعة في الدنيا). حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في ((الكبير))، والدارقطني في ((الرؤية)).

٨. أنه يوم الذي تفرع منه السماوات والأرض، والبر والبحر،  
والشجر والثرى، والماء والخلائق.

للحديث السابق الضعيف عن ابن عباس.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## ⊘ أمور لا تصح عن يوم الجمعة ⊘

٩. أنه قد فسر الشاهد الذي أقسم الله به بأنه يوم الجمعة في قوله تعالى: ((وشاهد ومشهود))

لم يثبت أن معنى الشاهد والمشهود، أن المشهود يوم الجمعة.  
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود هو يوم عرفة، والشاهد هو يوم الجمعة."  
حديث ضعيف. أخرجه ابن خزيمة في ((صحيحه))  
وأعل بالوقف، والتفسير الصحيح هو أن الشاهد والمشهود هو يوم القيامة.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## ⊘ أمور لا تصح عن يوم الجمعة ⊘

١٠، ١١. لا يصح حديث أن يوم الجمعة سيد الأيام، ولا حديث أن  
الله اختاره على الأيام في الأسبوع

فعن آدم ابن أبي أياس عن كعب (أن الله اختار من الشهور شهر  
رمضان واختار من الأيام يوم الجمعة). وهو مرسل عن كعب. أخرجه أبو  
نعيم في ((الحلية))

وعن أبي لبابة بن عبد المنذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم: "إن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله من يوم  
الأضحى ويوم الفطر، فيه خمس خلال: خلق الله فيه آدم، وأهبط  
الله فيه آدم، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة...". حديث ضعيف. أخرجه  
ابن أبي شيبة في ((المصنف))، وغيره.

# مختصر أحكام الجمعة

من الكتاب والسنة والآثار

## ⊘ أمور لا تصح عن يوم الجمعة ⊘

١٢. الأمان من فتنة القبر لمن مات يومها أو ليلتها  
فلا يسأل في قبره.

لحديث ابن عمر قال: قال رسول الله: "ما من مسلم يموت ليلة الجمعة أو يوم الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر". حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في ((سننه))، وغيره.

من أراد أن يحفظه الله ويأمنه من الفتن في الدنيا والقبر والآخرة فعليه التمسك بالكتاب والسنة والآثار، وصحبة أهل الأثر، والتفقه في دين الله والتوحيد والسنة.

والحمد لله رب العالمين..